

الشحن السياسي يتحوّل ضرباً وشغباً!



الوحدة الوطنية وترسيخ النهج الديمقراطي أولوية في خطابات صاحب السمو

الأمير حذر مراراً من اللجوء للشوارع لحسم قضايا الوطن ونادى بعدم عقد التجمعات في الساحات حفاظاً على الأمن والاستقرار

مآثرات من خطب صاحب السمو

- مستقبل الوطن لابد ان تواكبه عملية بناء الإنسان الكويتي.
- التعاون بين سلطات ومؤسسات الدولة المختلفة هو اساس اي عمل وطني ناجح وهو الاسلوب العلمي الامثل لإنجاز كل القضايا المهمة التي تهم الوطن والمواطنين.
- إذا كانت حرية القول والتعبير مكفولة للجميع فإن ذلك لا يعني استخدامها للمساس بوحدتنا الوطنية والثوابت التي تعارفنا عليها.
- نرفض الفتنة والفرقة والانقسام ونستلهم الدروس والعبر فالحكيم من اتعظ بتجارب غيره.
- فلنعمل متعاضدين قلباً واحداً ويدا واحدة لتكون مصلحة الكويت دائماً وأبداً هي العليا.
- إلى أين نحن اليوم ماضون وماذا يراد بكويتنا الغالية؟ سؤال في ذهن كل كويتي.
- متى كانت المشكلات والقضايا تحل بالتحدي والتشكيك والفضوى والإثارة؟
- علينا مسؤولية الحفاظ على امن بلادنا وإدراك شروخ الخروج على القانون.
- كيف لمن يؤمن بالدستور والقانون ويستطيع طرح ما يريده تحت قبة البرلمان بأدواته الدستورية ان يتجاوز هذه المؤسسة ويتنادى لعقد التجمعات في الساحات وافتعال الشحن والإثارة بما يعود بالضرر على الجميع؟
- الممارسات والظواهر الغريبة التي تعرض لها مجتمعنا الكويتي مؤخرًا تجاوزت كل الحدود ومست ثوابتنا الوطنية وغدت العصبية القبلية والطائفية والفتوية البغيضة تقود التوجهات السياسية والطرق على أوتارها اصبح جسراً سريعاً لتحقيق المكاسب الضيقة على حساب مصلحة الوطن والمواطنين.
- الفساد بأشكاله المختلفة ظاهرة مقبنة ندينها ويجب ان نواجهها بكل حزم ممكن.
- توزيع الاتهامات والتشكيك في الذم من غير دليل يضعفان الحياة السياسية.. والاختلاف في الرأي يجب ان يعالج ضمن اللائحة.
- حالة الإحباط وجدل الذات التي استشرت في خطابنا السياسي والاجتماعي أصبحت سمة عامة عند تناول اوضاعنا ومشاكلنا وإساءات تلحق ضرراً بصورة مجتمعنا وسمعة بلدنا امام العالم.
- على السلطة التشريعية تطوير ادائها والحرص على الاستخدام الرشيد للرقابة والتشريع وتحويل المسألة السياسية إلى أداة إصلاح وعلى الحكومة ألا تجزئ من تفعيل أدوات الرقابة البرلمانية وأن تكون مقنعة في ادائها من خلال برنامج عمل يرقى لمستوى التحديات.
- الحكومة تؤكد احترامها الحقوق الدستورية لجميع النواب وتأمل بالمقابل احترام النواب لحقوقها الدستورية.
- نحن في بلد دستوري ويجب ان تكون المطالب ضمن إطار الدستور ونحن حريصون على تنمية اقتصادنا ومكافحة الفساد.
- ندتكز دائماً ما انعم الله به علينا من نعمه الجليلة وإحسانه العظيم وما افاء به على وطننا من الخير والعتاء.
- ما يجري في البرلمان ممارسات تخرج عن إطار الدستور وتتجاوز المصلحة.
- أشكر جميع أبناء دبرتي رجالاً ونساء بمختلف اعمارهم الذين قدموا امثلة رائعة في استذكار المناسبات الوطنية بكل رقي وتحضر.
- الكويت هي التاج على رؤوسنا وهي الهوى المتغلغل بأعمق أفئدتنا وليس في القلب والفؤاد شيء غير الكويت وليس هناك حب أعظم من حب الكويت.
- نتطلع إلى وطن متقدم في شتى المجالات يعمل اهله بإخلاص ووفاء.
- علينا ألا نظل كما نحن وأن نحول بلدنا إلى بؤرة للعمل الجاد.
- قيمة الإنسان بعمله ومهاراته وتضحياته لبلده.
- وحدتنا الوطنية هي السياج الحامي والحصن المتين لكويتنا.
- أقدار الأوطان ومقدراتها أعلى من أن تختلط بها أو تخالطها مصالح ضيقة زائلة.
- الكويت هي الأم والمهد وللحد وليس لنا وجود إلا بوجودها ولا عن إلا بعزها.
- علينا أن نكون قلباً واحداً والسرء والضراء والأ نجلع المنافع الذاتية والمصالح الشخصية تملأ تفكيرنا وتسيطر علينا.
- ليس عيباً أن نعتزف بأننا تأخرنا في ميادين بل كل العيب أن نبقي أسرى الفرص الضائعة.
- بناء حضارة الأوطان عمل مستمر لا يعرف النهاية.
- على رجال الفكر والتعليم والتربية خلق وعي لدى الناشئة وصقلهم لاحترام المعتقدات السماوية وزرع روح الوسطية.
- الفتنة البغيضة لا يجدي معها حل أو علاج ولن يكون فيها رابح.
- قوة الوطن تقاس بقدرة أفراده على العمل وتعاونهم في السرراء والضراء.
- الديمقراطية التي ارتضيناها لأنفسنا كانت متصلة بين الآباء والأجداد منذ نشأة الكويت وسنعمل دوماً على غرسها بين الأجيال.
- وحدة صفنا هي ذلك الخيط الأبيض الوضاء الذي يربط بين قلوبنا.
- الشعور بالمسؤولية عند كل فرد أمام ربه ومجتمعه وأهله الركيزة الأساسية والنبع الاصيل الذي يشيع معنى المحبة والمساواة بين الناس.
- كل فرد على هذه الأرض أضحي راعياً للمسؤولية التي تقتضي الإخلاص في العمل والصدق في القول.
- حرية القول والعمل لا تعني سوء استخدامها.
- أنا والد الجميع وأبوابي مفتوحة لكل لسماع ما يتم طرحه من أفكار تهدف لتعزيز مسيرة الوطن.
- أبناء الكويت صانوها فاحتضنتهم وعمرها فأوتهم.
- أمن الكويت واستقرارها غاية الغايات ومركز القوة الحقيقية في الدفاع عنها يكمن في نفوسنا.



وحدة الكويت ورفعة شأنها وترسيخ النهج الديمقراطي اولويات في خطب صاحب السمو

اهمية ترسيخ النهج الديمقراطي بالحفاظ على الدستور حيث ذكر في خطاب وجهه للمواطنين في 16 يونيو 2011 قائلاً: «انني من يحمي الدستور ولن اسمح بأي مساس به فهو الضمانة الحقيقية لاستقرار نظامنا السياسي والديمقراطية الرئيسية لامن بلدنا وان ايماننا راسخ بنهجنا الديمقراطي ولن نقبل عنه بديلاً فهو متجذر ثابت في وجدان اهل الكويت توارثوه وتمسكوا به جيلاً بعد جيل»، وأضاف «واجباً جميعاً ان نعمل ليعزز جوهر الديمقراطية صانقياً وأن تكون ممارسة الحرية طريق لبناء وعمل وإنجاز بدعم مقومات الدولة ولا يضعفها ويجمع صوفها ولا يفرقها».

ويشدد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد دائماً على أهمية الاستقلال بالديمقراطية المنجزة لدى الشعب الكويتي فقد أكد انه من نعمه الله عز وجل الاستقلال بأجواء من الحرية قل نظيرها وهي تعكس السمات الفكرية والحضارية في إيداء الرأي والتعبير والافتتاح على النفس وعلى الغير، مشيراً إلى أننا في دولة الديمقراطية الحديثة الصلبة بالارادة الكويتية في احترام الذات الإنسانية والحقوق الأدمية التي حرص مجتمعنا على التمسك بها منذ نشأتها.

التكاتف والتلاحم
كما يركز صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد على ضرورة التكاتف والتلاحم بين الحاكم والشعب، كما قال سموه في كلمته في حفل افتتاح مؤتمر رؤساء البعثات الدبلوماسية الكويتية الخامس في أربيل 2006 «أنه لا يمكن ان ينجح القائد في مهمته إلا بتعاون شعبه تعاوناً حقيقياً، وانني لا أتطلع اليكم بقل نضع ايدينا مجتمعة لبدء عصر جديد من العمل الجاد من أجل الوصول إلى وطن مثالي يسوده النظام، ويعمل اهله بأخلاص للنهوض به، كما نشاهد ونرى في البلدان المتقدمة الأخرى».

فكرئيس دولة القانون من اولويات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حيث أكد سموه في كلمته في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الثالث عشر لمجلس الامة الكويتي في 27 أكتوبر 2009، قائلاً: «انني ادعوكم لتكريس دولة القانون والمؤسسات بمقومات صلبة، فيما يعزز هيبتنا،

السابق، من اسلوب التهديد والتصعيد والتشكيك، وتدني لغة الحوار، والتناول على الآخرين، والاندياع بالعمل البرلماني إلى غير اغراضه، إلى جانب تداخل الحدود بين السلطتين، والاتجاه نحو التعسف والشخصانية احياناً في استعمال بعض اعضاء مجلس الامة لحقهم الدستوري، بالإضافة إلى المبالغة في تقديم الاقتراحات بالقوانين ذات الطابع الانتخابي المحض، بما رهب الحياة السياسية، وشمل مسيرة العمل الوطني، فالامل دائماً في تعزيز العلاقة بين السلطتين حيث اشار سموه في كلمته التي القاها في مجلس الامة في عام 2006، «الى ان التعاون الايجابي المنخر في السلطتين التشريعية والتنفيذية قدر حتمي لتحقيق النقلة النوعية نحو التغيير والاصلاح، ودفع مسيرة البناء والتنمية الى الامام»،

المرج بين الماضي والمستقبلية، وقد عبر سموه عن ذلك التصور في كلمته خلال افتتاح دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي الثالث عشر لمجلس الامة في 31 مايو 2009، قائلاً: «ادعوكم الى تبني رؤية جديدة للعمل الوطني تقوم على استشراف المستقبل دون ان تنكر الماضي والتطلع نحو العالمية دون اغفال للمحلية، والحرص على المعاصرة مع التمسك بالاصالة، بما يجعلنا في مصاف الامم المتقدمة بأسباب التقدم الحضاري في إطار القيم والمبادئ والثوابت التي جبل عليها أبناء الكويت جيلاً بعد جيل».

وحدة الاسرة الكويتية
فوحدة الاسرة الكويتية دائماً ما كانت اولوية في فكر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ويظهر ذلك جلياً في خطباته من خلال استعماله لعبارة مثل «الاسرة الكويتية الواحدة»، و«روح الاسرة الواحدة» و«التآزر في السرراء والضراء» و«رابط المصير المشترك» و«غالبا الصواب والجهل والتجارب والتحديات» و«مجتمع تسوده كل اسباب الافة والمودة والتلاحم، ولنعمل متعاضدين قلباً واحداً ويدا واحدة»، و قوله محذراً من خطورة الانقسام: «اننا شعب لا يحتمل الفرقة والانقسام وعلينا ان نعي ان الاخطار والتحديات كثيرة في ظل التطورات التي تمر بها المنطقة والعالم بأسره».

واكد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مراراً على

الوطنية بعيداً عن الطائفية والفتوية والقبلية والمذهبية والمنطقية والطبقية بحيث تكون مصلحة الكويت العليا هي المقاس الاعلى والاهم الذي يتقدم على سائر الاعتبارات الأخرى»، كما دعا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بالاعتناء بالمقولة الخالدة لسمو الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه «تهدي الامور باهل الرأي ما صلحت فإن تولت فبالاشرار تنقاد».

كما اشار صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد عدة مرات الى أهمية «عدم احتكام النواب للشوارع وتفرغهم لدورهم الرقابي والتشريعي» وهو ما عبر عنه بقوله كما جاء في لقائه مع رؤساء التحرير في ديسمبر 2010 «اتمنى على الجميع العمل لما فيه مصلحة بلدهم وإيجاد الشارع عن طرح القضايا والمشاكل فهناك قبة للبرلمان، المكان الصحيح للناثب، ليقول ما يشاء من خلال حصانته، امر مرفوض لتجسيص الناس في التجمعات، وفي موضع آخر يؤكد ان «الدستور اعطى الحق للناثب ان يقول ما يشاء تحت قبة البرلمان».

ورغم ان الاستجواب هو حق اصلي للناثب تحت قبة البرلمان، إلا ان الإفراط في استخدامه والتعسف في تنفيذه، قد يؤدي إلى نتائج عكسية، وهو ما عبر عنه صاحب السمو الأمير في كلمته «ما يجري تحت قبة البرلمان من ممارسات تخرج عن إطار الدستور وتتجاوز مقتضيات المصلحة الوطنية تتسم بالتعسف وتسجيل المواقف وتصفية الحسابات والشخصانية المقيتة، وقد تجاوزت ممارسات البعض الحدود والضوابط التي وضعها الدستور لحماية الديمقراطية وانزلق البعض إلى محاولات تكريس ثقافة غريبة على مجتمعنا قوامها الخروج عن القيم الكويتية الفاضلة المعهودة وانحمار لغة الحوار والتخاطب وانتهاك الدستور والقانون وتجاوز ضوابط الحرية وحدودها لتطال حرية الآخرين والمساس بكرامتهم».

التعاون المثمر
كما اشار سموه في كلمته بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الاول للفصل التشريعي الثاني عشر في 1 يونيو 2008، إلى «ما شهدته العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الفصل التشريعي

لظالم شكلت خطابات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد نبراساً يهتدى به في سبيل وحدة الصف والكلمة لاعلاء شأن البلاد إذ لم تخل كلمة من كلمات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد من التأكيد على وحدة الكويت لجميع أبنائها، حيث ركز صاحب السمو دائماً على على ابرز الثوابت التاريخية للكويت والتأكيد على «تواصل وحدة الكويتيين وتوافقهم مع الاسرة الحاكمة»، وكذلك قوله «ان كويت الدولة التي نعلم ايمانها وأمانها لم تقم اليوم وليست المواثيق والثوابت فيها جديدة كما لم تكن وليدة الصدفة ولم تكن املاءً وانما هي بتوافق شعبي وحكامها» وقوله «ان كويت الوطن لم تكن يوماً لجماعة بذاتها أو لفريق دون آخر ولم تكن في سمانها ايدا قبلية أو طائفية أو قومية وكل ما تحقق من مكاسب وإنجازات انما هو بفضل تالف وتكافل وتلاحم اهل الكويت».

خطابات سموه ركزت وسلط الضوء على ما تشهده الساحة الكويتية مؤخرًا من تطورات وأحداث داخل قبة عبدالله السالم ومن افتعال الشحن والإثارة بالتجمعات «وانحدار لغة الخطاب السياسي» و«انتشار الفاظ مقيتة كالخيانة والرشوة والعمالة» و«ممارسات خارجة عن الدستور»، و«الانشغال بالهدم والشخصانية بدلاً من البناء والتعاون» و«التراشق والتشكيك دون دليل».

ففي خطاب سموه الأخير للمنطق السامي الذي القاه في افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الثالث عشر حيث سموه الشعب الكويتي على «متابعة اداء النواب» و«تحكيم المصلحة الوطنية عند تقييم النواب» و«الابتعاد عن الطائفية والفتوية»، و«الاطمئنان على الكويت»، و«الاعتناء بمقولة الأمير الراحل عبدالله السالم، معبراً عن ذلك بقوله «ان واجبك الوطني في ممارسة حركم الانتخابي لا ينتهي بإدلائكم بأصواتكم في صناديق الاقتراع لانتخاب ممثلكم في مجلس الامة بل انه يبدأ عندئذ فواجبك الوطني يتطلب منكم متابعة اداء نوابكم ومسئوليتهم عن مواقفهم والشد على ايديهم ان احسنوا ومحاسبتهم ان اساءوا وأن يكون الحكم على انجازاتهم وفقاً لاعتبارات ومعايير المصلحة

الكويت هي الأم والمهد واللحد وليس لنا وجود إلا بوجودها ولا عز إلا بعزها

أنا والد الجميع وأبوابي مفتوحة لكل لسماع ما يتم طرحه من أفكار تهدف لتعزيز مسيرة الوطن

وحدتنا الوطنية هي السياج الحامي والحصن المتين

لكويتنا

أقدار الأوطان ومقدراتها أعلى من أن تختلط بها أو تخالطها مصالح ضيقة زائلة